

# لماذا أرسل الأنبياء فقط في منطقة الشرق الأوسط؟ أين عدل الله بين الأمم؟ سؤال وجواب

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سؤال تكرر كثيراً وكان يجب أن نطرح الجواب السؤال يقول كيف يا أهل الإسلام تزعمون أن الحكم  
الله عادل؟ رغم أنه لم يرسل الأنبياء إلا إلى أهل - 00:00:00

في منطقة الشرق الأوسط فكيف يكون هذا الله الله عادل ثم هو يهمل بيان الحق إلى بقية الأمم. مما جواب ذلك أولاً هذا المفترض  
يوجه اعترافه إلى مفهوم الالوهية والنبوة داخل المنظومة الإسلامية. وبالتالي إذا أردنا جوابه فلا بد أن - 00:00:26

ان نقدم الجواب من داخل المنظومة الإسلامية التي يتهمها هذا الشخص بالتناقض إذ يقول ان المسلمين يقولون بكمال عدل الله  
سبحانه وتعالى ويقولون في نفس الان انه قد اختار تجاهل ام - 00:00:48

فلم يرسل إليهم أنبياء يوضحون لهم طريق الحق والهدي التصور الإسلامي يقول ان الأنبياء قد أرسلوا إلى الأمم جميعاً. قال تعالى  
وان من أمة لا خل فيها ندم فما من أمة الا وارسل إليها نذير وبشير من أهلها. ينذرهم عاقبة الشرك ويبشرهم - 00:01:05

بحلاوة الاهتداء بالتوحيد وأنه طريق الحق. فلا تقوموا بهذه الشبهة. إذا قائمة داخل التصور الإسلامي. فلا يبقى إلا ان نناقشها من  
الناحية التاريخية. ثانياً المفترض يقول ان دعوى النبوة لم تعرف خارج منطقة الشرق الأوسط - 00:01:33

وهنا سنقول له مهلاً رويدك. فإن القرآن بذلك لما لم يشتهر هذا الأمر خارج منطقة الشرق الأوسط يقول كذلك ما اتى الذين من قبلهم  
من رسول إلا قالوا ساحر او مجنون. ساحر او مجنون. فما أرسل - 00:01:57

إلى قوم إلا اتهمه قومه انه ساحر او مجنون فإذا كانت هذه هي الصفات الذين يتلبسون بالنبوة فمن المعقول والمتصور ان كثيراً من  
الأمم لن تهتم بتوثيق خبر هؤلاء. لانك هنا تطلب منا ان نوثق أخبار المجانين - 00:02:18

الصحة ثالثاً قد تعترض فتقول فلماذا اذا بقي ذكر خبربني إسرائيل؟ الأمر الثالث سيوضح لك الأمر. أنبياءبني إسرائيل إسرائيل قد  
بقي ذكرهم وهم الذين عاشوا في منطقة الشرق الأوسط - 00:02:46

لأسباب هامة. كثرة هؤلاء الأنبياء تتبع هؤلاء الأنبياء. اقامة عدد منهم لدول لها سلطان على الأرض. داود سليمان عليهما السلام.  
انشاؤهم كتب مقدسة حافظوا عليها تتابع الأجيال المؤمنة وحافظتها على التراث الشفهي - 00:03:05

لهذه النبوات اذا تعطلت هذه الظروف فان بقاء خبر النبوة في استراليا او في أمريكا الجنوبيه امر متذر فلبقاء خبر النبوة على مدى  
أجيال طويلة شروط واقعية بخلافها يتختلف ذكر خبر الأنبياء القدامي في تلك البلاد. رابعاً نحن نتحدث عن النبوة - 00:03:31

قبل عصر عيسى عليه السلام. فإن المسلم يقول انه لم يظهرنبي بعد عيسى عليه السلام غير محمد صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه  
قبل عصر المسيح عليه السلام كان الاهتمام بالكتابة والتوثيق في المؤلفات ضعيف للغاية - 00:04:01

وكان عامة ما يصل اليانا من الأمم القديمة من خلال المنقوشات وهي لا تكاد تؤرخ لتفصيل تاريخي قبل عصر المسيح عليه السلام  
باستثناء اهل اليونان لا تكاد تجد اهتماماً في الأمم القديمة بتوثيق اخبارها في الكتب - 00:04:22

ثم ان اليونان ما عاشوا قبل المسيح عليه السلام الا بقرون قليلة. وعامة الأنبياء الذين أرسلوا قبل المسيح عليه السلام أرسلوا قبل هذه  
الفترة قرون الشواهد التاريخية دالة على ان حفظ خبر المصلحين قبل زمن المسيح عليه السلام كان - 00:04:43  
حقاً جداً فكان خبرهم اما يطوى فلا يروى او يتم تحريفه وان يكتسى بغالات من الأساطير كثيرة وكثيفة ومن امثلة ذلك خبر

زرادوشت الذي يسمى احياناًنبي فارس هذا الرجل الخالف بين اهل التاريخ في امره بعيد جدا - 00:05:03  
فالتراث القديم يقول ان زرادوشت قد عاش ست الاف سنة قبل زمن المسيح ويذهب بعض النقاد الى انه قد عاش سنة ستمية قبل الميلاد واختلف اخرون هل عاش بين سنة الف وخمسمية قبل الميلاد او الفين قبل الميلاد؟ اذا - 00:05:26

تحديد زمني وجودي وحياتي هذا الرجل بلغ مدى واسعا جدا حتى بلغ امره الاف السنين الاولى او الالف الثانية او الالف السادسة قبل الميلاد. في ظل هذا الظروف وضياع خبر المصليين - 00:05:45  
من المتصور والمتوقع ان يضيع خبر الانبياء خاصة في الامم التي لم تعرف الانبياء بكثرة انبياءبني اسرائيل سادسا قد يقول المعترض  
فماذا عن امر الامم القديمة التي تركت لنا بعض اخبار امرها في منقوشة - 00:06:05

ذاتها وقد احياناً تهتم بالتفاصيل. فلماذا لم تذكر لنا اخبار الانبياء؟ ومثال ذلك امر موسى عليه السلام زمان ونحن هنا نتحدث عن النبوة في الشرق الاوسط لكننا نناقش امر حفظ خبر الانبياء القدامى. وجواب ذلك ان التاريخ يكتبه المنتصرون - 00:06:25  
فلا تتصور ان ابن فرعون او حفيده او الاخبار والكهنة في المعابد الفرعونية القديمة كانوا سيذكرون في خبر مثلاً رمسيس الثاني  
وابنه انه قد مات في البحر بعد صراع مع رجل كان يدعوه الى التوحيد. رجل اظهر معجزات خارقة تدل على صحة نبوته - 00:06:51

التاريخ يكتبه المنتصرون. واذا كان المنتصرون هم الطغاة فلا تتوقع ان يذكر في ذاك التاريخ خير امجاد اولئك الطغاة وفي بحث طريف صدر منذ ايام قليلة اثبت او قدم مجموعة من الباحثين - 00:07:15  
يعني بحثاً يقولون فيه ان رمسيس الثاني كان يزيف التاريخ ليثبت ان له انتصارات اكبر مما كان له. فكان يزعم انه قد غزى ليبيا لو اخذ منها مناطق ثم دل البحث الاركيولوجي ان المساحة التي كانت بين - 00:07:37

مصر وليبيا كان الناس يعيشون فيها بامن وسلام بعيداً عن سلطان العسكر بما يدل على ان هناك كانت هناك علاقة سلمية بين اهل ليبيا ورعية فرعون وهذا يؤكد مرة اخرى - 00:07:57

ان كتابة الطغاة للتاريخ يجب ان تدرس بعين ناقدة ولا تتوقع من هؤلاء ان ينصفوا الحق من انفسهم. سابعاً لماذا اهتم القرآن بخبر انبياءبني اسرائيل وعامة الانبياء الذين عاشوا في منطقة الشرق الاوسط؟ وجواب ذلك - 00:08:15  
ان القرآن قد نزل في منطقة الحجاز. والمناطق المجاورة لتلك المنطقة كانا يسكنها اليهود والنصر فكان من المعقول والمتصور  
والمنطقي ان يكون خطاب هذا الكتاب للقوم المذين من الامم المجاورة - 00:08:34  
متعلقاً بخبر انبيائهم. كما ان القرآن قد استدل لرياناته بموافقتها لاخبار اهل الكتاب في تلك المنطقة وبتصحيح ما جاء فيها من خطأ.  
وذاك هو السبب الرئيس تركيز القرآن في قضايا قصص انبياء الشرق الاوسط. ثامناً لا يوجد برهان تاريخي قاطع ولا برهان شرعي - 00:08:54

في نفي النبوة بصورة قاطعة عن الشخصيات الاصلاحية التي عاشت خارج منطقة الشرق خذ مثلاً كونفيشيوس حكيم الصين هل  
نستطيع ان نجزم انه لم يكن نبياً لا نستطيع ان نفعل ذلك. لماذا؟ لأننا لا نملك الصورة الاولى الاصلية لدعوة هذا الرجل. فاما ان  
النصرانية قد حول - 00:09:23

المسيح مننبي الرسول الى الله معبود فمن الممكن ان يكون كونفيشيوس مثلاً او حتى الـهـة بعض في الهندوس قد يكونون من الانبياء  
السابقين. وقد ذهب بعض علماء المسلمين في الهند الى ان بعض الاسماء المشهورة في ديانة - 00:09:54  
هي اسماء لانبياء قدامى. لا نستطيع ان نجزم ولا نستطيع ان ننفي ويقى الامر مفتوحاً. وكما قال الامام ابن حزم في كتابه الفصن في  
الملل والاهواء والنحل. ان النبوة غير - 00:10:14

مدفوعة عن كل رجل صحت له معجزة لكن قد انقطع امر الاسانيد عندنا فيبقى الامر على اننا لا نثبت لهم النبوة لكننا لا نقطع انهم  
اكالوا انبياء؟ فحتى هذه الشخصيات المشهورة قد تكون - 00:10:29  
شخصيات انبياء قد غلفها القوم الذين اتبعوا هؤلاء بالاساطير او بالتشويه سواء قدحاً هناك قرائن في التاريخ قد يستدل بها لاثبات

وجود نبوات في تلك البلاد البعيدة عن منطقة الشرق الاوسط. فقد اثبتت ابحاث علماء تربولوجيا مثل اندرولانك - [00:10:48](#)  
ان الاقوام المسمون بالبدائيين في استراليا وفي افريقيا وفي امريكا الجنوبية مثلا انهم كانوا ولا زالوا يعبدون في دقيق امرهم الة  
اعلى تعلو كل الالهة الدنيا ان هذا الله الاعلى هو الذي له السلطان الاعلى في السماوات والارض. فلعل ذلك - [00:11:15](#)  
من اثر الفطرة التي تنزع دائمًا الى التوحيد وبقية من بقايا دعوات الانبياء الذين تتالوا على هذا الامر والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته - [00:11:46](#)